

## الوظائف الأكاديمية والشروط التعسفية!



\* خلال الأيام الماضية حملت لنا الصحف المحلية نداءات من (بعض جامعاتنا الحكومية) تُعْلَمُ فيها عن حاجتها لـ (أعضاء تَدْرِيس)؛ طبعاً تلك الإعلانات ما هي إلا تمهيد، وإجراء نظامي يسبق رَحِيلِ لِجَانِهَا السَّنَدَويِّ من أجل التعاقد عليها من الخارج!

\* وهنا أن يأتي القليل من تلك الوظائف الشاغرة تحت مسمى (أستاذ دكتور أو بروفيسور)، وفي تخصصات علمية نادرة نوعاً ما، فيمكن التسليم معها بعدم وجود مواطنين يمتلكون ما تتطلبه من إمكانات علمية وخبرات، - مع أنني دائماً أتساءل متى تأتي الخبرة لأبنائنا وهم خارج دائرة العمل؟! -، ولكن أن تكون معظم تلك الوظائف على درجة (أستاذ مساعد)، وفي تخصصات نظرية كـ (علوم القرآن الكريم، والفقه، والحديث، والأدب والنقد والبلاغة والنحو والمصرف والتربية وغيرها)؛ فهذا الذي لا يمكن القبول به أبداً تحت أيّ طرف أو مُبَارِرٍ.

\* فكل علامات التعجب حول ذلك الأمر أو تلك الظاهرة تبدو حاضرة، تتلوها أخواتها من أدوات الاستفهام وهي ترفع صوتها مُردّدة:

أين أولئك الذين جاءوا من برنامج الابتعاث؟! وأين مخرجات أقسام الدراسات العليا في تعليمنا الجامعي خلال تلك السنوات الطويلة؟ ولماذا تُغلقُ أبوابُ بعضها، ويُلْغَى فيها التعليم المواري إذا كانت حاجة الجامعات لخريجيها لا تزال قائمة؟!

\* أجزم أن الأمر يحتاج لوقفة صادقة وخطة واضحة لـسـعودـة (الوطـائف الأـكـادـيمـية في الجـامـعـات الـحـكـومـيـة والـخـاصـة)، دون المـسـاس طـبعـاً وبالـتأـكـيد بـمـسـلـمة الجـودـة؛ وذلك بأن تـعـدـد الاحتـياجـات، ومن ثـمـ تـربـط بـمسـارـات وـبـرـامـج درـاسـيـة محلـية كانت أو خـارـجـية، لـاسـيـما وـالـكـثـير من شـبابـنا العـاطـلـين يـتـأـبطـون شـهـادـاتـهم الجـامـعـية، بل وـحتـى العـالـيـة، وـطـائـفة مـنـهـم مؤـهـلـوـن جـداً لأنـ يـكـونـوا أـكـادـيمـيـين نـاجـيـنـ، فـهـمـ فـقـطـ يـنـتـظـرونـ الفـرـصـةـ، وـإـلـغـاءـ تـلـكـ الشـروـطـ التـعـسـفـيـةـ الـتـيـ تـقـفـ فيـ طـرـيقـهـمـ، وـالـتـيـ تـضـعـهـاـ كلـ جـامـعـةـ بـحـسـبـ مـزـاجـ وـأـهـوـاءـ مـسـؤـلـيـهـاـ دونـ حـسـابـ، وـأـيـضاـ تـفـعـيلـ القرـارـ الذـيـ صـدـرـ عـامـ 1434ـهــ، مـوـصـيـاـ بـضـرـورةـ توـطـينـ الـوـطـائـفـ الـحـكـومـيـةـ، وـمـنـهـاـ أـكـادـيمـيـةـ خـلـالـ خـمـسـ سـنـوـاتــ!

\* أخيراً كانت (جامـعـاتـنا) فيـ سـنـوـاتـ مـاضـتـ تـحرـصـ جـداـ علىـ اـسـقـطـابـ المـتـمـيـزـيـنـ منـ أـعـضـاءـ هـيـنةـ التـدـرـيسـ الـمـتـعـاـقـدـيـنـ الـذـيـنـ يـتـكـئـونـ عـلـىـ الـعـلـمـ وـالـخـبـرـةـ، وـالـذـيـنـ كـانـوـاـ إـضـافـةـ لـمـسـيرـتـناـ التـعـلـيمـيـةـ وـالـتـنـمـيـةـ -ـ أـولـئـكـ أـصـبـحـوـاـ قـلـةـ الـبـيـوـمـ، بـيـنـمـاـ الـغالـبـيـةـ مـمـنـ يـسـرـحـونـ وـيـمـرـحـونـ فيـ جـامـعـاتـ مجرـدـ تـكـملـةـ عـدـدـ، أـرـىـ أـنـ"ـ (المـعـيـدـ السـعـودـيـ)ـ يـتـفـوقـ عـلـيـهـمـ عـلـمـاـ وـثـقـافـةـ وـسـعـةـ إـطـلاـعـ، وـمـواـكـبـةـ لـ (لـغـةـ وـإـيـقـاعـ الـعـصـرـ)ــ!

بـقـلـمـ : عـبـدـاـ الجـمـيلـيـ